

العين تعشق

إن العيون تعشق الجمال ، وهي مفطورة على ذلك ،
بينما أن النفس تعشق من يداويها ويراعيها .
وهذه ليست فطرة وإنما هي حصيلة رد فعل .
إذن هناك فطرة وهناك رد فعل ، وأنا أحب أن اتكلم
عن ردود الفعل ، وتأثيرها في النفس .
عذرا ... فنيوتن قال : لكل فعل ردة فعل ، معاكسة له
في الإتجاه ومساوية له في المقدار .
لكن هذا قانون الفيزياء الحركية ، أما فيزياء البشر
والأحاسيس تختلف ، فنحن نقترّب ونلتصق أكثر بمن
يسعدنا بوجوده ، ويضفي شيئاً على أنفسنا ؛ تحتاجه
أو لا تحتاجه ، وننفر من كل شيء يسيء إلينا بقصد

وبغير قصد.

أما عن مقدار تعلقنا به فهو أيضاً لا يخضع لقانون.
أي بمعنى أن لكل مقام مقال ، فصعب أن نجعل
الأحاسيس وأعمالنا تخضع لقانون ما ، أو أن نقول هذا
هو النظام ، أي نظام أو قانون يتحكم في مشاعرنا
وأحاسيسها.

لابد من أن تكون أنفسنا بلا قيود ، أو قانون لكي
تستطيع أن تنسعد بماهي فيه.
أيضا لابد في علاقتنا ؛ أن نخرج من داخل الصندوق
الذي حبسنا أنفسنا بداخله واحكمنا إغلاقه.
النظر لما هو حولنا بعين الحب والإحترام والتقدير
وإعطاء العذر بقدر الإمكان ، لمن هم أهل له يجعلك
تغير حساباتك وتراعي هذه النعمة.